[336] ولم تحضرها، وحضرت بيعة الرضوان ولم تحضرها، وثبت يوم احد وانهزمت ! فلما أدى ابنه الرسالة إلى عثمان قال له قل له: أما غيبتي عن بدر فاني أقمت على بنت رسول ا صلى ا عليه وسلم فضرب لي رسول ا صلى ا عليه وسلم سهمي وأجري. وأما بيعة الرضوان فقد صفق لي رسول ا صلى ا عليه وسلم بيمينه على شماله فشمال رسول ا صلى ا عليه وسلم خير من أيمانكم، وأما يوم أحد فقد كان ما ذكرت الا أن ا قد عفا عني. ولقد فعلنا أفعالا لا ندري أغفرها ا أم لا ؟ ! ". وقال الطبري " حدثني سلمة بن جنادة، قال: ثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: ثنا أبي عن عبد ا ابن جعفر عن أبيه عن المسور بن محرمة، وكانت امه عاتكة بن عوف، قال: خرج عمر بن الخطاب يوما يطوف في السوق فلقيه أبولؤلؤ غلام المغيرة بن شعبة وكان نصرانيا فقال: يا امير المؤمنين ! اعدني على المغيرة بن شعبة فان علي خراجا كثيرا، قال: وكم خراجك ؟ قال: درهمان في كل يوم، قال وأيش صناعتك قال: نجار نقاش حداد قال: فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الاعمال قد بلغني أنك تقول: لو أردت أن أعمل رحى تطحن بالريح فعلت، قال: نعم ! قال: فاعمل لي رحى، قال: لئن سلمت لا عملن لك رحى يتحدث بها من في المشرق والمغرب، ثم انصرف عنه. فقال عمر رضي ا عنه: لقد توعدني العبد آنفا ! قال: ثم انصرف عمر إلى منزله فلما كان من الغد جاءه كعب الاحبار فقال له يا امير المؤمنين ! اعهد فانك ميت في ثلاثة أيام، قال: وما يدريك ! قال: أجده في كتاب ا عزوجل التوراة، قال عمر: ا ! انك لتجد عمر بن الخطاب في التوراة ؟ ! قال: اللهم لا